السداسي الأول

المحور الاول: حضارة بلاد الرافدين

المحاضرة الأولى:

مفاهيم عامة حول الحضارات القديمة:

1- حضارات العالم القديم (الإطار الزماني): يدخل في حضارات العالم القديم مختلف الشعوب والكيانات السياسية التي وصلتها الكتابة، إما اختراعا ذاتيا أو انتقلت إليها عبر التأثر الحضاري، وبالتالي تشمل المناطق التي استعملت الخطوط الكتابية القديمة، وينتهي تاريخا اصطلاحيا بسقوط الدولة الرومانية على يد الوندال عام 476م، (غير أن هناك من يضم التاريخ والحضارة البيزنطية خلال القرنين السادس والسابع إلى حضارات العالم القديم).

2 – العالم القديم (جغرافيا): مصطلح تاريخي جغرافي يشمل المناطق الجغرافية التي شهدت قيام وازدهار الحضارات القديمة وتتكون جغرافيا من غربي آسيا وجنوب أوروبا وشمال إفريقيا وهي كالآتي:

أ – الشرق الأدنى القديم: وهي المنطقة الجغرافية ذات التركيز الحضاري الكبير في العصر القديم، تمتد من غرب إيران شرقا إلى غرب نهر النيل في مصر القديمة، وتمتد من جبال أرمينية والأناضول وطوروس في الشمال والشمال الغربي وصولا إلى اليمين السعيد ومنطقة القرن الأفريقي، وتضم الأقاليم الجغرافية الآتية: فارس، بلاد ما بين النهرين، مصر القديمة، سوريا القديمة، فينيقيا، شبه الجزيرة العربية، الحبشة، اليمن، الأناضول، قامت حضارات عديدة منها: بلاد الرافدين، السومرية والأكادية، البابلية والأشورية، (الفرعونية، الفينيقية، الحثية ، اليمينية)، السبئية والأكدية، وحضارة أكسوم بالحبشة...

ب – جنوب أوروبا: وتشكل مختلف الحضارات التي ظهرت وازدهرت خاصة في المناطق الجنوبية الغربية من أوروبا، وتمتد حدودها من سواحل غرب آسيا الصغرى وجزر بحر إيجة شرقا حتى غرب شبه الجزيرة الإيطالية ومن مرتفعات الوسط الأوروبي شمالا حتى الجزر المتوسطية في الجنوب (رودس، كريت، صقلية، كورسيكا...) ن شهدت قيام حضارات متفوقة كالإغريقية والروماني والبيزنطية.

ج– شمال إفريقيا: يقصد بها المناطق الواقعة من إقليم المدن الثلاث (طرابلس في ليبيا حتى المحيط الأطلسي، ضمت قرطاجة وبلاد المغرب).

3– مفهوم الحضارة:

أ– **لغة:** جاء في معاجم اللغة العربية أن الحضارة بالفتح تعني الإقامة في الحضر، وهي مشتقة من الفعل حضر، وحضر لغة ضد غاب، وكانت الحضارة لغة تعني الإقامة في الحضر (المدينة) خلافا للبادية.

ب – اصطلاحا: للحضارة عدة تعريفات منها، الحضارة هي طريقة ونظام اجتماعيين يجمعان شعبا معينا في إطار صالح للعيش والتكاثر والتفاعل البيئة وزيادة الإنتاج وحماية المجتمع وتحسينه، والحضارة هو المعاكسة للبربرية، وتعني حالة شعب بلغ من التطور ما يسمح له باعتماد أنظمة متطورة للحياة وللمجتمع، كما أنها تعكس طرق الحياة والإنجازات المادية والفكرية والروحية للمجتمع وهنا يمكننا القول أن لكل شعب حضارته الخاصة به، ولكل من هذه الحضارات صفات وإنجازات تختلف عن غيرها، إلا أنها تصب عامة في خانة التطور الحضاري الذي شهده العالم ومازال يشهده والذي أمس اليوم ملكا لجميع الشعوب بغض النظر عن درجة تطورها أو مفاهيمها.

ج– عوامل الحضارة: لإكتمال تحقيق الحضارة الإنسانية يفرض توفر عوامل أربعة هي عوامل الحضارة وهي:

– الموارد الاقتصادية.

- النظم السياسية.
- الأخلاق والعادات والتقاليد.
-متابعة العلوم والفنون.

4- <u>تحديدات العصور التاريخية:</u>

اعتمد المؤرخون تصنيفا للحقبات التاريخية في الزمن يستند إلى تواريخ جرى فيها تغيير جذري للحضارة مع تبدل في المفاهيم العامة للمجتمعات وفي طرق العيش والتفكير وفي اعتماد الحضارة على نوع معين من الحياة كالصيد أو الزراعة أو التجارة أو الصناعة وأخيرا التكنولوجيا، وضمن هذا المفهوم مرت البشرية بحقبات تاريخية أربعة وهي:

1- الحقبة الأولى: العصور القديمة l'antiquité

وتمتد من بداية التاريخ الذي ظهرت فيه أقدم الحضارات المعروفة حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة 476 م، وقد برزت خلال هذه الحقبة الحضارات الزراعية فالتجارية وصولا إلى الحضارة العالمية من السومريين إلى الأكاديين والبابليين والآشوريين إلى الفراعنة وإلى الكنعانيين والعبرانيين وإلى الإغريق والرومان.

2- الحقبة الثانية: القرون الوسطى le moyen age

وهي الحقبة الممتدة بين العصور القديمة والحديثة وقد حددت ما بين سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة 476م وفتح القسطنطنية سنة 1453م.

3 الحقبة الثالثة: العصور الحديثة les temps modernes

تمتد من سقوط القسطنطنية سنة 1453 م وحتى الثورة الفرنسية 1789م (بالنسبة لأوروبا) أو حتى نهاية القرن الثامن عشر (بالنسبة لآسيا وإفريقيا)وتميزت هذه الحقيقة بالنهضة la renaissance والانفتاح على العالم والتحضر والإصلاح الديني في أوروبا.

4- الحقبة الرابعة: période contemporaine

وتمتد من الثورة الفرنسية سنة 1789م حتى يومنا الحاضر، وتميزت بسيطرة الآلة والاختراعات الحديثة كالسيارات والطائرات وصولا إلى غزو الفضاء والحروب العالمية وعصر الذرة وصولا إلى عصر العولمة الذي نعيش في ربوعه اليوم والذي حول العالم إلى قرية عالمية ضخمة.